Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

April 2, 1956
The Current Situation in Syria

Citation:

"The Current Situation in Syria", April 2, 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 130/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.
https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/176990

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive Original Scan

1-130/12

في ٢ نيسان سنة ١٩٥٦

"الوضع الراهن في سوريـــة"

تتخبط سورية في ازمة داخلية عنيفة بسبب ضعف الوزارة الحاضرة والخلافات الناشبة بين الاحزاب والتنافس على اعتلاء المناصب واستفحال امر العناصر اليسارية المتطرفة وعدم وجود سياسة قومية ثابتة ، وقد اجتمعت بعدد من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية الكبيرة فأكدوا لي جميعهم بان الزحام كاد يفلت من ايدى الزعماء والرجال المسؤولين واصبح الحكم الآن بيد الطلاب والرعاع الذين يسيطرون على مقدرات البلاد ، حتى ان كبار الزعماء وبعض الاحزاب اضطروا الى التحول عن بعض مبادئهم وتبديل اتجاهاتهم السياسية نزولا عند رغبة "ابن الشارع" ومراعاة لميوله ، وهي على العموم ميول عاطفية متطرفة كثيرا اما يعوزها المنطق والسداد . وقد قال لي السيد حسن الحكيم احد رؤساء الوزراء السابقين : انني اضرب لك مثلا على اذعان بعض الاحزاب السياسية لارادة "ابن الشارع" فان حزب الشعب الذى يملك اكثرية الاصوات في المجلس النيابي والذى يدعو الى فكرة التعاون مع جميع الاقطار العربية على السواء وعدم الانضمام الى احد المعسكرين العربيين اضطر ان يتحول عن مبادئه ويقر الاتفاقات الثنائية ويافق على المقررات الاخيرة التي اتخذت في القاهرة والتي تشتمل على اساءة للعراق الذى تربطا بالحزب اوثق العلاقات والمصالح وقد جاء وقت كاد يتم فيه الاتحاد بين القطرين بفضل المساعي التي بذلها اقطاب الحزب المذكور في هذا المضمار ووقع بسبب ذلـــك انقلاب معلوم ضد ساعي الحناوى .

وقال لي السيد فارس مراد المشرف على مصلحة الدعاية والنشر والمطبوعات في الحكومة بان لديه من المعلومات بان رئيس الجمهورية نفسه لا يستطيع السيطرة على الموقف وتوجيـــه دفة الامور كما يشاء لانه يخشى من انتفاضة الجيش وشورة الطلاب وكلاهما مسيران من حزب البعث . وان اكرم الحوراني احد اقطاب حزب البعث يعتبر سيد الموقف بالنظر لميوله المتطرفة ولما يتمتع به من النفوذ في اوساط الجيش واوساط الطلاب فكلمة منه تكفي لاشعال النار . رغم التوتر الذى كان يسود العلاقات بين الرئيس القوتلي وحزب البعث فقد بذلت بعض المساعي للتوفيق بين الجانبين اسفرت عن استقبال الرئيس القوتلي لاكرم الحوراني وصلاح البيطار والاتفاق معهما على توحيـــد السياسة . وبذلك تخلى القوتلي "ضمنا" عن حزب الشعب الذى يعود اليه الفضل في اسناد منصب الرئاسة اليه .

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
2-130/12

وان حزب الشعب وبعض المستقلين فطنوا لهذا الاتجاه الاخير الذى ظهر من قبل الرئيس القوتلي وعلموا بالاتفاق الذى تم بينه وبين حزب البعث فأخذوا يصنعون العصى والاشواك في طريقه ويقيمون العثرات امام الحكومة الحاضرة ويتعمدون خلق ازمة جديدة اخذ يستفحل امرها وهم يعتبرون الرئيس سعيد الغزى آلة صماء بيد الحوراني والجيش يحركانها كما يشاء ان ....

ومن ثم نشأت فكرة وضع ميثاق قومي وتأليف وزارة قوية جديدة تضم جميع الاحزاب السورية وقد افرغ الرئيس القوتلي قصارى جهده في سبيل تحقيق هذه الفكرة ولكنه لم يتوصل حتى الآن الى نتيجة بسبب تطاحن الاحزاب وبسبب تغيب اكرم الحوراني " رجل الساعة " في السعودية والعراق فانه هو الوحيد الذى يحسب له حساب في هذه الظروف...

ويقول الدكتور منير العجلاني " احد الوزراء " بان النية تتجه الى حل المجلس النيابي الذى يسيطر عليه حزب الشعب ولكن يخشى من اضطراب الحالة وتأزم الموقف لان الحالة خطيرة على الحدود وبسبب التحشيدات اليهودية .

سفـــر وفد نيابي الى العـــراق

وقد علمت من السيد نسيب البكرى احد اقطاب حزب الشعب بان الحزب حينما شعر بأن الزمام اخذ يفلت من يده في الداخل خشى ان يفلت ايضا في الخارج وتسود العلاقات بينه وبين العراق بسبب اعفاء الحزب عن مقررات مؤتمر القاهرة فاخذ يبت الدعاية لارسال وفد نيابي الى العراق للاتصال بالمقامات العليا والبحث معها في تنقية الجو السياسي العربي مما علق به من الاردن بسبب انضمام العراق الى حلف بغداد .... وحينما نضجت هذه الفكرة عند بعض النواب الشعبيين والمستقلين والوطنيين وجدوا ان وفدا نيابيا لا يتمثل فيه البعثيون يكون اثرا وعلى ذلك جرت اتصالات خفية بواسطة الدكتور فاضل الجمالي وعبد الجليل الراوى سفير العراق في دمشق لاقناع حزب البعث بالانضمام الى الوفد المذكور وضرورة تناسي احقاده وخصوماته مع العراق لان هناك اهدافا

.../...

Wilson Center Digital Archive
Original Scan

قومية بعيدة لا يجوز التخلي عنها وان الحزب المذكور وافق بعد اجتماعات عديدة ومناقشات طويلة على الاشتراك مع الوفد النيابي المذكور وانما اشترط بعض الشروط اهمها ان يتاح لاعضاء الوفد الاختلاء بالملك فيصل واقناعه بالتخلي عن وزارة نوري السعيد وتأليف وزارة جديدة ؛ تمثل مختلف العناصر الوطنية في العراق برئاسة صالح جبر او توفيق السويدي مثلا ، وحرصا على كرامة نوري السعيد يتقدم هو نفسه برفع استقالته الى الملك بسبب سوء حالته الصحية . وبذلك يعاد النظر في العلاقات المصرية السعودية العراقية في عهد الحكومة المقبلة وتبذل المساعي لاعادة المياه الى مجاريها ... والمفهوم ان الجانب العراقي اظهر استعداده لبحث هذا الموضوع في بغداد اذا ساهم ممثلو حزب البعث في الوفد النيابي المذكور ... وبناء على ذلك فقد وصل اكرم الحوراني مع اعضاء الوفد في ٣/٣/١٩٥٦ الى بغداد ومن المتوقع ان يلعب دوره الخطير في هذا المضمار .

اما الوفد المذكور فيتألف من احسان الجابري ومعروف الدواليبي واكرم الحوراني واحمد قنبر ومجد الدين الجابري ونوفل الياسوفيضي الاتاسي وجميع حلو وجورج شلهوب ومحمد العايش ومحمد جعفر وتامر الملحم هايل سودر وعبد الطيف اليونس وعدنان الاتاسي وصلاح بيطار وفاعور الفاعور وعبد الوهاب خضر وجهاد الهواش وفيصل العسلي وفرزت المملوك ونافع رجب وعلي عبد الكريم الدندشردي باب الماشي .

وقد فهمت من الدكتور منير شيخ الارض احد المقربين للرئيس القوتلي ومن اصدقاء حزب البعث بانه في حالة تعقد الامور فان القوتلي لن يحجم عن حل المجلس النيابي بالاتفاق مع الجيش واركان حزب البعث واجراء انتخابات جديدة رغم احتمال نجاح العناصر اليسارية المتطرفة وذلك بسبب تفاقم حالة الفوضى والبلبلة في الاوساط السياسية السورية وعدم التمكن من التوفيق بين الاحزاب الحاضرة واذا تحققت هذه الفكرة فان حزب البعث هو الذي سيجتاح الموقف ويحصل على الاكثرية الساحقة في المجلس الجديد .